دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطراب السلوك لدي الايتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	الشنيفي، سارة بنت سعد عبدالله
مؤلفين آخرين:	المشوح، سعد بن عبدالله(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج29, ع105
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	455 - 496
رقم MD:	1011513
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	اضطرابات السلوك، الأطفال الأيتام، علم النفس الاجتماعي، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1011513

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض[1]

الباحثة/ ساره بنت سعد عبد الله الشنيفي. [2] اشراف أ.د/ سعد بن عبد الله المشوح.[3]

مستخلص البحث:

يهدف البحث لمعرفة دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض، وبلغ عدد العينة (٩٩) يتيما ويتيمة، اختيروا بأسلوب الحصر الشامل، واستخدمت الباحثة مقياس فعالية الذات، ومقياس العنف المدرك إعداد: المشوح (٢٠١٥م)، ومقياس اضطرابات السلوك إعداد:حنورة (١٩٩٨م)، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى عينه البحث، كما ظهرت فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السلوكية ونوعها تعزى للمتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس-العمر- المستوى التعليمي)،كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبوئية لكل من فاعلية الذات والعنف المدرك باضطرابات السلوك لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات ، العنف المدرك، واضطرابات السلوك، الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

---

[1] بحث مستل من رسالة ماجستير

[2] مرشد أكاديمي عمادة البرامج التحضيرية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه.

[3] استاذ علم النفس قسم علم النفس كليه العلوم الاجتماعيه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه

فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى الايتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض[٤]

الباحثة/ ساره بنت سعد عبد الله الشنيفي. [٥] اشراف أ.د/ سعد بن عبد الله المشوح.[٦]

مقدمة البحث:

عدد المستفيدين من دور ومؤسسات رعاية الايتام من ذوي الظروف الخاصة والتي تخضع لنظام وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في ازدياد، فقد بلغ عددهم (٣٧٢) مستفيدا خلال عام (٢٠١٢م)، وتضاعف هذا العدد خلال عام ٢٠١٤م إلى (١٠٤٨) مستفيدا (العمل والتنمية الاجتماعية،٢٠١٤م).

وتقدم المملكة العربية السعودية العديد من الخدمات لرعاية الأيتام حيث تم إنشاء إدارة عامة لرعاية شئونهم بوكالة الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وتعد هي المشرفة والجهة المسئولة عن كافة شئون الأيتام ورعايتهم، وتهدف إلى العمل من أجل وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم، والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي النسب، وتشملهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الكافلة أو الصديقة، وتقدم الإدارة العامة لرعاية الأيتام خدماتها عبر إدارتين فنية متخصصة هي إدارة شؤون كفالة الأيتام، وإدارة الرعاية الإيوائية.

وتعد هذه الجهود جزءا من سياسة المملكة العربية السعودية في تطبيق الشرعية الإسلامية التي حثت على رعاية الأيتام، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ،وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلاً)، ويوجد الكثير من الشواهد في الدين الاسلامي تدل على تلك العناية الكريمة باليتيم.

---

[٤] بحث مستل من رسالة ماجستير

[٥] مرشد أكاديمي عمادة البرامج التحضيرية جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلاميه.

[٦] استاذ علم النفس قسم علم النفس كليه العلوم الاجتماعيه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه

ولا يعني هذا الاهتمام أنهم يعيشون في بيئة مطابقة لبيئة الأسرة المتكاملة، وإنما يعني محاولات واجتهادات من الدولة؛ لتوفير كل ما يلزمهم في دور الرعاية الاجتماعية، ولكن يظل أثر عدم الانتماء لأسرة والشعور بالنبذ متواجد لديهم؛ لتخلي والديهم عنهم، ويؤثر في صحتهم النفسية تأثيرا بليغا، كما أشار تقرير وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (٢٠١٤م) بوجود انخفاض في مستوى التكيف، وارتفاع حدة السلوك العدواني، وظهور الاضطرابات الشخصية بين المراهقين والمراهقات من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب).

وذكر القماح (١٩٨٣م) في بحثه التي هدفت لتحديد ملامح البناء النفسي لدى الأطفال ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) أن نتائج الدراسة أظهرت شعورا بالنقص والدونية لدى هؤلاء الأطفال؛ مما كان له تأثير على مستوى تقديرهم لذواتهم وشعورهم بالنبذ أو الرفض.

مشكلة البحث:

وفقاً لإحصائية تابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية فإن أعداد الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) زادت بنسبة ٢٠% خلال عام (٢٠١٣ – ٢٠١٤)، فبعد أن كانت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ترعى (٨٧٣) يتيماً عام (٢٠١٣) زاد عددهم إلى (١٠٤٨) يتيماً في عام (٢٠١٤) (العمل والتنمية الاجتماعية،٢٠١٤).

وتقوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بتقديم العديد من الخدمات للأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) من خلال عدد من دور الرعاية الاجتماعية للبنين وللبنات، بالإضافة إلى دور للحضانة الاجتماعية موزعة على مناطق المملكة ومؤسستين نموذجيتين لرعاية الأيتام الكبار في كل من الرياض وجدة، وتعمل جميعها على تقديم الرعاية وتعمل على توفير بيئة تربوية صالحة للأيتام على مختلف مراحلهم العمرية (المطلق، ٢٠١٠ م).

واهتمت المملكة العربية السعودية بالأيتام، فبلغ إجمالي ما تم إنفاقه حتى عام (٢٠١٤م) أكثر من (272) مليون ريال سعودي، وزعت هذه النفقات ما بين إعانات للأسر الحاضنة للأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب)، ومساعدات زواج لأولئك الايتام، ومكافئات نهاية الحضانة للأسر التي حضنت الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب). (العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٤).

وتنوه الباحثة على أهمية الحاجات النفسية التي تعد الأكثر تأثيراً في بناء شخصية اليتيم ذو الظروف الخاصة (مجهول النسب)، فتلك الحاجات لها أهمية كبرى، حيث تتجسد هذه الحاجات بتوفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط

الذي قسى عليه، لأن الإحساس بالطمأنينة والتوافق.

كما ذكر (Preston)، توافر الحب يستدعي القبول والاستقرار معاً، وهنا لابد من الإشارة إلى أن التجارب التي قام بها (Harlow) على صغار القردة والتي أشارت إلى وجوب وجود الصغير قرب أمه أكثر من حاجته إلى الطعام . فإن أُشبعت الحاجات النفسيه بجانب الحاجات الفسيولوجية المادية استطاع أن يقوم بتحقق ذاته، وهذه هي الصحة النفسية بعينها. (في : المحمداوي، ٢٠٠٩م).

وهذا ما دعا الباحثة للتساؤل عن حاجات الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب)، ويجيب عن ذلك (البراق، ٢٠١٢م) في بحث استطلاعي له أن الأيتام في حاجة إلى الاستقرار النفسي، والشعور بالأمان، وفهم الذات وتقديرها، والتقدير من قبل الآخرين، و الرضا عن المظهر العام، ووجود شخص يستمع لشكواهم، ومختص يساعدهم، وعدم تلبية هذه الاحتياجات قد يؤدى لصراعات نفسية داخلية، وعدم شعور بالرضا عن الذات، والشعور بالإحباط واليأس، كما أشار إلى العديد من المشكلات الاجتماعية، منها: نظرة المجتمع الدونية لهم نتيجة لتلك الظروف الخاصة.

وتقود نتائج البحوث السابقة الباحثة للتساؤل عن سلوكيات أفراد تلك الفئة، وعن ما إذا كانت في دائرة السواء النفسي أم أنها تخرج عن ذلك، وأشار الزهراني، وشحاتة، وقاسم، وعبد اللطيف (٢٠١٢م) في بحثهم إلى وجود أشكال الاضطرابات النفسية ظهرت بمعدل متوسط متمثلة في العنف والعدوان والكذب واضطرابات النوم والسرقة، بينما ظهر العناد والتمرد بدرجة عالية. وفي نفس السياق أشار بحث (abeMccLucchini, Hough, , 2005 Yeh,&Hazen) . أن الايتام ذوي العنف المرتفع يلجؤن لأساليب غير فعالة في مواجهة مشكلاتهم اليومي مثل: التهور، والعدوان، وتعاطي المخدرات والكحوليات.

أما عن العامل الوسيط في هذا البحث هو فعالية الذات فأظهر بحث (, Fives Fuller,& Giuseppe ,Kong, ٢٠١١م) أن مفهوم الذات وفعالية الذات مرتبطان بالعنف المدرك لدى المراهقين المودعين بالمؤسسات الإيواءيه. كما أظهرت نتائج المشوح (٢٠١٥م) أن الأيتام مجهولي النسب أظهروا العنف المدرك والسلوك العدواني يرافقه انخفاض عام بمفهوم الذات. ومن خلال استعراض مشكلة البحث تشير الباحثة إلى أن مشكلة البحث تتمحور حول التساؤل التالي : ما دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة البحث :

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١ – ما العلاقة بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

٢ – ما الفرق في معدل الإصابة باضطرابات السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية وفقا لمتغير (الجنس– والعمر– والمستوى التعليمي)؟

٣ – ما أثر عزل فعالية الذات على معاملات ارتباط العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ؟

٤ – ما مدى إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السلوكية من خلال فاعلية الذات والعنف المدرك لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟

وتتفرع منه عدة أهداف، هي :

١ – التعرف على العلاقة بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الايتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٢ – التعرف على الفروق بين أفراد عينة الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في معدل الإصابة بالاضطرابات السلوكية ونوعها تبعا لمتغير (الجنس– والعمر– والمستوى التعليمي).

٣ – التعرف على دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك بالاضطرابات السلوكية لدى الايتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٤ – التعرف على إمكانية التنبؤ بالاضطرابات السلوكية من خلال فاعلية الذات والعنف المدرك

لدى الايتام مجهولي الأبوين بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث :

١ - الأهمية النظرية :

- تنبثق الأهمية العلمية للبحث من أهمية متغيراتها، حيث اهتمت البحوث العربية بفعالية الذات ودورها في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية.
- يتناول البحث عينة من مجهولي النسب وهي إحدى الفئات التي لم تلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين والمختصين في المجتمع السعودي لصعوبة الوصل لهم حسب علم الباحثة .
- التعرف على الإضطرابات السلوكية والعنف المدرك لدى عينة البحث.
- التعرف على مدى الارتباط النظري بين متغيرات البحث، والتأثير المتبادل بينها.

٢ - الأهمية التطبيقية :

يمكن هذا البحث العاملين في مجال الأيتام أو في المؤسسات الإيوائية من التالي :

التعرف على مشكلات الأيتام ذوي الظروف النفسية الخاصة (مجهولي النسب)، حتى يتم التمكن من إيجاد آلية للتعامل معها.

- توفير عدد من التوصيات والمقترحات لتفعيل دور علم النفس.
- إيجاد فنيات تطبيقية تساعد الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) على مواجهة مشكلاتهم بطريقة نافعة لهذه الفئة.

حدود البحث :

تتحدد الحدود الموضوعية للبحث الحالي بالتعرف على علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك وذلك من خلال قياس هذه المتغيرات لدى عينة البحث ومعرفة مدى التفاعل والارتباط بين المتغيرين، والتنبؤ بدور فعالية الذات كمتغير وسيط في هذه العلاقة بين المتغيرين السابقين بعد قياسه لدى عينة البحث، كما تتمثل الحدود المكانية لعينة البحث في دور الرعاية الاجتماعية للبنين والبنات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، يتحدد أيضا البحث خلال العام الذي تطبق الباحثة أدوات بحثها في عام ١٤٣٧ - ١٤٣٨هـ.

المصطلحات الأساسية للدراسة:

فعالية الذات:

تتبنى الباحثة في بحثها ومقياسها هذا التعريف" الإحساس بالكفاءة الذاتية والقدرة على التحكم في الأحداث والظروف البيئية المحيطة"(حسيب ،٢٠٠١م،ص١٢٧). وعرف Wolf, 1977

(Bandura, p129) فاعلية الذات بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها.

ثانياً/ إجرائيًا: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الأيتام مجهولي النسب على مقياس فعالية الذات من إعداد الباحثة.

العنف المدرك :

يعرفه المشوح (٢٠١٥، ص١١) بأنه "شعور المراهق بالإساءة والتهديد وعدم الأمان وعدم القبول وعدم إشباع الحاجات الأساسية في التقبل والانتماء والتسامح وإدراكه لمظاهر العنف الوجداني والانفعالي الرمزي والسلوكي".

كما عرف جاد (٢٠١١م، ٤٢٦) العنف المدرك بأنه "خبرات عنف مر بها الفرد أو نماذج سلوكية مجتمعية لاحظها".

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الأيتام مجهولي النسب على مقياس العنف المدرك إعداد المشوح (٢٠١٥م).

اضطرابات السلوك :

يعرف حنورة (١٩٩٨، ص٣٥) "الاضطرابات السلوكية بأنها الاضطرابات التي تظهر في الممارسات الفعلية لأنماط معينة من السلوك تتميز بالفجاجة وعدم النضج ومعاداة المجتمع والقيم السائدة".

كما يعرف (Ross,١٩٧٤، p٦٣) الاضطرابات السلوكية بأنها أي سلوك مختلف أو شاذ عن السلوك الاجتماعي السوي، ويقع بصورة متكررة وشديدة ولا يناسب عمر الفاعل.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الأيتام مجهولي النسب على مقياس اضطرابات السلوك إعداد حنتوره (١٩٩٨م) .

اليتيم (مجهول النسب):

أطلقت (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ٢٠١٠، ص٤٦،) هذا المسمى على الطفل المولود في المملكة العربية السعودية لأبويين غير معروفين (مجهولي النسب).

المفاهيم النظرية :

أولا : فعالية الذات Self -Efficacy :

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم الحديثة في علم النفس ولذلك يرى andura, B) ١٩٨٢(أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة.

تعريف فعالية الذات:

يرى (Kirsch,1985) أن مصطلح فعالية الذات يشير إلى ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك، بعيدا عن شروط التعزيز.

أبعاد فعالية الذات:

تعتمد فعالية الذات على آليات معينة تعمل من خلالها على تقوية السلوك وتتمثل تلك الآليات في وضع الأهداف واختيار نوع الاستجابة، والعمليات المعرفية، والاستقرار النفسي. فكل فرد في الحياة تكون له أهداف يخطط لها، ومن ثم يسعى لتحقيقها، فالأفراد الذين يشعرون بفعالية ذات عالية يضعون لهم أهدافا تتماشى مع مستوى فعالية الذات لديهم، ويسعون لتحقيقها بالوسائل المتاحة.

ويرى باندورا أن هناك ثلاثة أبعاد مهمة تساعد على فهم فعالية الذات بشكل جيد وهي كالتالي:

البعد الأول : قوة الاعتقاد، وتعني درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء السلوك المطلوب منه أداءه، وهذا يتحصل من خلال الجهد والمثابرة في مواجهة الصعوبات التي تعترض للفرد أثناء تأدية السلوك المطلوب منه أداؤه .

البعد الثاني : هو مدى تعميم فعالية الذات على المواقف الأخرى يقوم الفرد باستجابة معينة في موقف ما، وعندما يكون هذا الموقف على مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية فإنه سيقوم بتعميم هذه الإستجابة على مواقف أخرى مماثلة، فمثلا عندما يتحدث الطالب أمام زملائه في الصف بشكل جيد وفعال، فإنه سوف يكون قادراً على الحديث أمام طلبة النادي والمدرسة والأماكن الأخرى، فهو هنا يقوم بتعميم نجاحة في هذه الاستجابة إلى مواقف أخرى مشابهة. (الجوبان ،٢٠٠٣م).

البعد الثالث : درجة التعقيد والصعوبة في الموقف، فالمشكلات التي تواجه الفرد تتفاوت في التعقيد والصعوبة، فالطفل عندما يشعر بأنه أمام موقف بمستوى متوسط من الصعوبة والتعقيد سيجد نفسة بفعالية ذات أعلى من موقف أخر أشد تعقيدا (الجوبان ،٢٠٠٣م).

ثانيا : العنف المدرك Violence Perceived :

يعد مفهوم العنف المدرك من المفاهيم الحديثة نسبيا، ولذلك اختلفت التعريفات العلمية لمفهوم العنف المدرك فأشار (Chase, Tribes & O'Leary, 2002) إلى أن العنف المدرك هو تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يتضمن أنماط هجومية أو قهرية من السلوك يقوم بها المراهق رغبة منه في الحفاظ على وجوده الاجتماعي أو لتحقيق رغباته أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف تتمثل في الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات.

ويعد اللجوء إلى العنف بين المراهقين وسيلة لتحقيق أهداف معينة أو غاية في حد ذاته وأيا كان شكل أو نمط العنف فهو يعكس حالة من الخلل والتفكك الذي يسود البيئة التي تحيط بهم، كما أن تزايد العنف في فترات معينة أو فئات محدد يثير التساؤل حول ما إذا كانت مؤسسات المجتمع المنوطة بعملية التنشئة الإجتماعية أدت دورها بفعالية ونجاح؛ لأنه مع انتشار العنف يصبح وفاء مؤسسات التنشئة بوظائفها صعب جدا، وتعد مرحلة المراهقة أكثر مراحل النمو الاجتماعي يكون أفرادها متهيئن للعنف، غير أن طبيعة هذه المرحلة العمرية بخصائصها النفسية والجسدية تجعلهم أكثر انفعالا وتطلعا للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم.

ويختلف مفهوم العنف المدرك عن عدد من المفاهيم التي ترتبط عادة ببعضها إلا أن لكل منها دلالات خاصة بها حيث توجد العديد من المفاهيم التي تشير إلى سلوك العنف، كمفهوم العدوان والإنتهاك، وإساءة المعاملة والإهمال، ويمثل العنف المدرك تصورات معرفيه من خلال البناءات الشخصية التي يعتقد بها المراهق، ويؤمن بها، وأنه محور التعرض للإساءة والعنف من قبل المحيطين به. (Eron.et.al,1991).

تعريف العنف المدرك:

يعرف جاد (٢٠١١) العنف المدرك بخبرات العنف والإساءة المدركة بشكل مباشر أو ملاحظ.

أشكال العنف:

يظهر العنف بأشكال ودرجات مختلفة عندما تتوافر الظروف المناسبة كما أن أكثر أشكال العنف ظهورا لدى المراهقين، وفقا لرفاعي (١٩٨٣):

١ – **العنف الجسدي:** وهو قيام الفرد بالاعتداء على الأخرين باستخدام أداة أو بدونها مثل الضرب والركل والدفع وغيرها.

٢ – **العنف اللفظي:** وهو التلفظ بالكلام غير اللائق مثل الشتم والتهديد والتوبيخ والوعيد.

٣ – **العنف الرمزي:** وهو تحقير الآخرين أو إهانتهم مثل الامتناع عن رد السلام أو الامتناع عن النظر إليهم والمقاطعة والتجاهل.

٤ – **العنف ضد الممتلكات:** وهو الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب.

كما أن العنف قد يظهر بشكل فردي حيث يسعى الفرد إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء، ويظهر بشكل جماعي فتسعى الجماعة إلى إلحاق الأذى بغيرها من الجماعات والأفراد.

كما أشار (Hurist&Vasta,1977) إلى عدة أشكال لسلوكيات العنف وهي: السلبية والاستهزاء وذلك بذكر الوقائع بلهجة ساخرة، والتحقير وذلك بالتقليل من قيمة الطرف الأخر، والاستفزاز بحركات كالدق على الحائط أو الطرق على الأرض أو عمل حركات تنم عن شتم أو غيره مما يخالف الذوق العام، والنكات والعبارات الساخرة التي يطلقها الفرد مما يجعل الأخرين موضع سخرية وضحك، والقيادة والأوامر السلبية كالطلب بالإذعان الفوري من شخص لأخر.

البحوث السابقة :

تعرض الباحثة أهم البحوث التي تناولت الاضطرابات السلوكية وفعالية الذات والعنف المدرك والعلاقة بينهم.

وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى المحاور التالية :

١ – بحوث تناولت فعالية الذات ومتغيرات أخرى:

قدمت (Susan.et.al,1985) بحثا استهدف إلى معرفة مدى الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي والتنبؤ بالسلوكيات العدوانية للراشدين الذكور، وأجري البحث على عينة من الذكور بلغ عددهم (٢٦) راشدا واستخدم الباحثون مقياس ضغوط الحياة ومقياس موضع الضبط ومقياس فعالية الذات، وأشارت النتائج إلى أن فعالية الذات ترتفع مع توفر عامل المرونة الشخصية وهذا يتمثل في بعد الانبساط، أي أن الأفراد ذوي فعالية الذات المرتفعة لديهم قدرة على معالجة الاحداث الضاغطة، كما أظهرت النتائج أن توقعات الفرد لفعاليته الذاتية ترتبط بدرجة كبيرة بالسلوكيات السوية ويتمثل ذلك في الاتزان الانفعالي.

أما (Alastair.et.al,1991) فقدموا بحثا هدف لمعرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية ومواقف الحياة الضاغطة، وأجري على (٢٧٣) شابا من الشباب المصابين بالسرطان، والذين يعانون من مواقف ضاغطة بسبب المرض، وتم استخدام مقياس الفعالية الذاتية وملف الحالات المزاجية ومقياس ضغوط الحياة ،وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفعالية الذاتية ومواقف الحياة الضاغطة، بالإضافة إلى أن فعالية الذات يتم تدعيمها بالممارسة

والتدريب من خلال الاصدقاء والأسرة وزملاء الدراسة عن طريق المشاركة الاجتماعية.

كما قدمت طومان (٢٠١٥) بحثا هدف إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة في ضوء مجموعة المتغيرات، واشتملت عينة البحث على (١٧٩) طالبا وطالبة ،وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب بلغ٧، ٨٧%، وانخفاض في مستوى اضطراب المسلك لدى عينة البحث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين فاعلية الذات واضطراب المسلك، أي أنه كلما ارتفعت فاعلية الذات انخفضت اضطرابات المسلك، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في درجات اضطراب المسلك تعزى لمتغير الجنس .

٢ – بحوث تناولت العنف المدرك:

وقدم (Fields & Mcnamara ,2003) بحثا لتحليل بعدي هدف إلى تحديد المداخل النظرية الأكثر شيوعاً التي تستند عليها برامج الحد من العنف لدى المراهقين وأجري البحث على (١٧٧) أسلوباً تحد من العنف، وقسمت على ثلاثة محاور وهي: برامج وقائية، وبرامج تدخل علاجي ،وبرامج تدخل ارشادي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن المدخل المعرفي يعد أهم المداخل في كف سلوك العنف.

وأجرى (Lim &chang,2009) بحثا هدف للتعرف على دور العامل الثقافي الاجتماعي الداعم للعنف في الثقافات الشرقية وأجريت البحث على عينة مكون من (١٤٩) مراهقاً باستخدام عدة أدوات، وهي: استطلاع حول دوافع العنف والاتجاهات حول الآخرين، ومقياس تقدير الذات، واستطلاع الاتجاهات نحو العنف، واستطلاع لأساليب العزو، وتوصل البحث إلى أن أفراد العينة أشاروا إلى أن العنف يعد وسيلة ضرورية للحصول على الحقوق، وأن الاتجاهات نحو العنف ونحو الجماعة تسهم في سلوك العنف البدني، وأن كل من تقدير الذات، والتقييم المعرفي للعنف، وأساليب العزو تؤدي دوراً وسيطاً في علاقة الاتجاه نحو العنف، وسلوك العنف.

وقدم اللوزي والفرحان(٢٠٠٩) بحثا هدف إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس من الجامعة الأردنية نحو مسببات العنف ونتائجه، والثقافة والعنف والحلول المقترحة للحد من العنف، وتكونت عينة البحث من (٦٢٩) طالبا وطالبة وتم استخدام الاستبانة كأداة جمع معلومات، وأظهرت النتائج أن أحد أسباب العنف هي التعصب القبلي والنزعة الذكورية، وعدم الخوف من العقوبة، والتنشئة الاجتماعية غير المناسبة، وسوء استثمار الوقت،

وأبرز آثار العنف هي عدم الشعور بالأمن بين الطلبة، وتخريب الممتلكات الجامعية، وخلق سمعة سيئة عن الجامعة، والاستغلال السلبي من قبل الإعلام؛ لترك انطباع سلبي لدى الطلبة الأجانب، وأهم الحلول المقترحة هي القيام بالحملات التوعية للطلبة، والتشهير بالطلبة المشاركين في العنف، وزيادة الأنشطة اللامنهجية، وتشجيعهم على احترام مبداء الوحدة الوطنية وزيادة التفاعلات غير الرسمية بين الطلبة والإداريين والأساتذة.

وأجرى جاد (٢٠١١) بحثا هدف إلى التعرف على دور فعالية الذات كمُتغيرٌ وسيط في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك لدى المراهقين العاديين والجانحين، وتكونت عينه البحث من (٢٥٣) مراهقا بمدينتي الدمام والخبر، واستخدم مقياس العنف المدرك لجاد ومقياس اضطرابات السلوك لحنورة ومقياس فعالية الذات لجاد. وأشارت النتائج إلى أن العنف المدرك يسهم في اضطرابات السلوك لدى عينة البحث.

٣ - بحوث تناولت العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والعنف المدرك:

هدف بحث (Rhule et al,2004) إلى معرفة العلاقة بين أمهات المراهقين الذين لديهم سلوكيات مضادة للمجتمع وحدوث اضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم، وتكونت عينة البحث من (٩٣) والدة وأبنائهم (٤٤مراهقا، و٤٩ مراهقة)، وأوضحت الوالدات أنهن يعانين من سلوكيات مضادة للمجتمع منذ ولادة أطفالهم حتى بلوغهم الصف الثاني الابتدائي تقريبا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الأمهات اللواتي لديهن سلوكيات مضادة للمجتمع وبين إظهار أبنائهم لاضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى ابنائهن.

كما قدم (Caples & Barrera, 2006) بحثا هدفت للتعرف على العلاقة بين كثرة التصادم والمعارضة وضعف المساندة من قبل الأمهات في تعاملهن مع أبنائهم المراهقين، وظهور اضطراب المسلك لدى أبنائهن، وتكونت عينة البحث من (٢٣٢) مراهقا وأمهاتهم، وتم استخدام المقابلة الإكلينيكية كأداة قياس في هذه البحث، وأظهرت النتائج أن ضعف مساندة الأم لأبنائها لم يجعلهم عرضة لاضطراب المسلك لكن عدم تقبل الأم لأبنائها جعلهم معرضين لسوء التوافق.

كما هدف بحث كلور (Clure, 2007) إلى فحص نماذج الاستجابات الانفعالية والسلوكية للنزاع والتعاون عند المراهقين الذين يعانون من اضطرابات المزاج واضطراب القلق مع مجموعة أخرى من المراهقين لا تعاني من هذه الاضطرابات، وكانت أداة البحث مقارنة الإنجاز للاستجابات الانفعالية بين المجموعتين على لعبة تتضمن استجابات التنافس والتعاون،

وتكونت عينة البحث من مجموعتين: الأولى تكونت من (٢١) مراهقا ومراهقة يعانون اضطراب الاكتئاب واضطراب القلق، والمجموعة الثانية تألفت من (٢٩) مراهقا ومراهقة ليس لديهم أي اضطراب. وأظهرت نتائج البحث تميز المراهقين الذين يعانون من اضطرابات المزاج والقلق في نماذج لعبهم واستجاباتهم الانفعالية عن مجموعة المقارنة بالتالي: أن المراهقين الذكور استجابوا بشكل تعاوني كبير للعروض التعاونية المقدمة من زملائهم في اللعب، أما الإناث فسجلوا استجابات أكثر غضباً تجاه زملائهم في اللعب.

قدم (fehon.et.al,2001) بحثا على عينة من المرضى النفسيين (٢٦) وعينة أخرى (٨٩) ممن يعانون من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) لأحداث مرتبطة بالتعرض بالاعتداء الجسمي بنسبة ٦١% أو الاعتداء الجنسي بنسبة ٣٩% والنزلاء بعدة مستشفيات نفسية، بهدف الكشف عن نوعية العنف والاضطرابات النفسية المرتبطة به، وتم تطبيق عدة مقاييس للتعرف على أشكال العنف ومدى التعرض لها وأنواع الاضطرابات النفسية المرتبط بها، وتوصل البحث إلى اختلاف الاضطرابات باختلاف نوعية العنف، وتضمنت أشكال العنف (عنف أسري مباشر، عنف أسري مشاهد، عنف مجتمعي مباشر، عنف مجتمعي مشاهد)، وأن العنف المباشر يعد مصدراً قوياً لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة مقارنة بالعنف المشاهد، وارتبط العنف الاسري بالاكتئاب، وفي المقابل ارتبط العنف المجتمعي بالقلق على المستقبل، وكان التعرض لمشاهد قتل من أكثر أنواع العنف ارتباط بالصدمة، وأن الاضطرابات النفسية المرتبطة بالعنف تمثلت في شعور بالعجز والياس. كما توصلت البحث إلى أن العنف سلوك عدواني، فارتفاع المعتقدات المعرفية السلبية حول العنف يؤدي دورا داعما للعدوان كناتج للعنف المدرك، وعلى العكس فإن فعالية الذات والقدرة على كبح العدوان عامل يحد من تأثير العنف المدرك في السلوك العدواني، وجاءت النتائج متطابقة في كل من الأبحاث الطولية والعرضية.

التعليق على البحوث السابقة :

عرضت الباحثة البحوث السابقة التي لها صلة بمتغيرات البحث الحالي، ودونت بعض التعليقات عليها من عدة نواحي وهي:

من حيث الأهداف:

هدفت بحث (Clure, et al., 2007) إلى فحص نماذج الاستجابات الانفعالية والسلوكية للنزاع والتعاون، أما اسماعيل (٢٠٠٩) فتعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية مؤسسات الإيواء.

وقدم (Fields & Mcnamara ,2003) بحثا هدفت إلى تحديد المداخل النظرية الأكثر

شيوعاً التي تستند عليها برامج الحد من العنف لدى المراهقين، بينما هدفت بحث(Lim & Chang, 2009) إلى التعرف على دور العامل الثقافي الاجتماعي الداعم للعنف في الثقافات الشرقية. أما بحث جاد (٢٠١١) فهدفت إلى التعرف على تأثير فعالية الذات في علاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك والذي اتفق مع البحث الحالي في متغيراته.

أما بحث (Fehon, et.al, 2001) فهدف إلى التعرف على نوعية العنف والاضطرابات النفسية المرتبطة به، واستهدفت (Susan.et.al,1985) إلى معرفة مدى الاستفادة من نظرية التعلم الاجتماعي والتنبؤ بالسلوكيات العدوانية لراشدين.

وقدم (Alastair. et, al. 1991) بحثا هدف إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية ومواقف الحياة الضاغطة، أما طومان(٢٠١٥) فهدفت بحثه إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني، وهدفت بحث اللوزي والفرحان(٢٠٠٩) إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس من الجامعة الأردنية نحو مسببات العنف ونتائجه، والثقافة والعنف والحلول المقترحة للحد من العنف، أما (Rhule, et al., 2004) فهدف بحثهم إلى معرفة العلاقة بين أمهات المراهقين الذين لديهم سلوكيات مضادة للمجتمع وحدوث اضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم.

ومن حيث الأدوات استخدم (Clure, et, al., 2007) مقارنة الإنجاز للاستجابات الانفعالية بين المجموعتين على لعبة تتضمن استجابات التنافس والتعاون كأداة لدراستهم، أما (Fields & Mcnamara, 2003) فاستخدما التحليل البعدي كأداة في بحثهما. بينما استخدم (Lim & Chang, 2009) عدة أدوات وهي: استطلاع حول دوافع العنف والاتجاهات حول الأخرين، ومقياس تقدير الذات، واستطلاع الاتجاهات نحو العنف، واستطلاع لأساليب العزو.

واستخدما اللوزي والفرحان(٢٠٠٩) استبانة من إعدادهما، هذا واستخدم جاد (٢٠١١) في بحثه عدة أدوات أيضاً وهي: مقياس العنف المدرك لجاد اضطرابات السلوك لحنورة، وهذا يتفق مع البحث الحالي في اعتماد الباحثة على مقياس اضطرابات السلوك لحنورة كأداة للبحث الحالي ويختلف عنها في استخدام مقياس العنف المدرك للمشوح ومقياس فعالية الذات.

كما استخدمت(Susan.et.al., 1985) عدة أدوات وهي: مقياس ضغوط الحياة، ومقياس موضع الضبط، ومقياس فعالية الذات، كما استخدم (Alestair.et.al, 1991) عدة أدوات في دراستهم وهي: مقياس الفعالية الذاتية وملف الحالات المزاجية ومقياس ضغوط الحياة، واستخدم (Caples & Barrera, 2006) المقابلة الإكلينيكية كأداة في بحثهما أما طومان (٢٠١٥) فاستخدمت استبانات من إعدادها كأدوات لبحثها.

ممن حيث المنهج المستخدم في بحث (Fields & amaranMc, 2003) تم استخدام المنهج التحليلي وفي بقية الدراسات السابقة التي أوردت فتم استخدام المنهج الوصفي فيها وهذا يتفق مع البحث الحالي كونه استخدم المنهج الوصفي منهجا للبحث.

ومن حيث العينة: فكان حجم العينة كبيراً في البحوث التالية: Fields & amaranMc, (2003) وجاد (٢٠١١)، (Lim & chang, 200) (Alastair.et.al,1991) (Mcmahon, et al. 2009) وطومان (٢٠١٥)، واللوزي والفرحان (٢٠٠٩م)، (Phyllis & Kimberly, 2000))، (Caples & Barrera, 2006)، هذا وقد كان حجم العينة صغيراً (Clure, et.al, 2007)، (fehon.et.al, 2001)، (Susan.et. al, 1985)، (Rhuleetal, 2004)

يتضح مما سبق مدى استفادة الباحثة من جميع نتائج البحوث السابقة في اختيارها لمتغيرات بحثها، والربط بينهم بتوقع وحود العلاقة. وبناء على نتائج بحوث (Susan.et al., 1985) (طومان ٢٠١٥) (Lim & chang, 2009) و(جاد،٢٠١١) تظهر استفادة الباحثة بتوقع وجود تأثير لمستوى فاعلية الذات والسلوكيات المضطربة لدى الأفراد من فئات مختلفة. كما ظهرت استفادة الباحثة من نتائج بحوث (اللوزي والفرحان،٢٠٠٩) و (Lim & chang, 2009) و(جاد،٢٠١١) في إدراكها لأهمية البعد المعرفي في التأثير في السلوك، وربط مفهوم العنف المدرك بالاضطرابات السلوكية. كما ظهرت استفادة الباحثة من نتائج بحوث (Rhule. et .al, 2004) و (fehon, et.al, 2001) و(جاد،٢٠١١) (Clure, et .al, 2007)، (Caples & Barrera, 2006) في توقع وجود علاقة بين السلوكيات المضطربة لدى الفرد والبيئة التي نشئ فيها. كما أن نتائج جميع البحوث السابقة ستساهم في فرض فروض البحث وتفسير نتائجه كما بينت الباحثه لاحقا.

فروض البحث :

١ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الاضطرابات السلوكية ونوعها تعزى للمتغيرات الديمغرافية والشخصية (الجنس– العمر– المستوى التعليمي).

٣ – تختلف معاملات ارتباط عوامل العنف المدرك واضطرابات السلوك قبل وبعد عزل تأثير عوامل فعالية الذات لدى عينة الدراسة.

٤ – توجد قدرة تنبوئية لكل من فاعلية الذات والعنف المدرك باضطرابات السلوك لدى الايتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

إجراءات البحث :

١ - منهج البحث :

استخدمت الباحثة في هذا البحث الأسلوب الارتباطي المقارن وهذا المنهج يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية أو كمية، حيث يتناول البحث الحالي العلاقة بين العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الايتام مجهولي النسب بمدينة الرياض وتأثير فعالية الذات كمتغير وسيط في هذه العلاقة.

٢ - مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من الأيتام مجهولي النسب المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الحضانة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٠٤٨) يتيما، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ – ٢١) سنة، وذلك حسب أنظمة ولوائح وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (إحصاءات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ١٤٣٦هـ).

٣ - عينة البحث :

استخدمت الباحثة الحصر الشامل لمجتمع البحث، والذي تمثل في عينة قصدية لجميع مفردات المجتمع، وطبقت الباحثة على (٩٩) يتيما من الذكور والإناث المودعين بدار التربية الاجتماعية للبنين ودار التربية الاجتماعية للبنات بمدينة الرياض والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ – ٢١) سنة وعددهم (١٠٥) يتيما ويتيمة، ورفض (٦) أيتام من أفراد العينة ما بين ذكور وإناث تطبيق الإستبيان والإطلاع عليه.

أدوات البحث :

أولا – مقياس فعالية الذات :

أعدت هذا المقياس الباحثة، وتكون من (٣٥) عبارة، وتم استخدام الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا للإجراءات التالية :

١ – صدق المقياس :

استخدمت الباحثة صدق المحكمين، وكان عددهم (١٠) محكمين، وأشاروا إلى صلاحية المقياس للاستخدام مع اجراء التعديلات على بعض العبارات.

٢ – الاتساق الداخلي :

حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس

ومجموع الدرجات الكلية على العينة الاستطلاعية، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٢٨- ٠.٨٣) وهي قيم دالة إحصائيا، ولكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات، باستثناء عبارات (٦، ٨، ١٧، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤)، ومن هنا أصبح عدد عبارات المقياس (٢٧) والتي جرى عليها التحليل الاحصائي، مما يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

٣ – ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس حسبت الباحثة معاملي ثبات ألفا كرونباخ ، وتشير النتائج إلى بلوغ قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٤٨)، وهي قيمة مرتفعة، مما تشيرإلى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس العنف المدرك :

أعد المشوح (٢٠١٦) مقياس العنف المدرك الذي يتكون من (٣٢) عبارة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ومجموع الدرجات الكلية لمقياس العنف المدرك على العينة الاستطلاعية، وتشير النتائج إلى ارتفاع قيم معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية لكل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرك وتراوحد درجات الارتباط ما بين (٠.٥٦– ٠.٩٠) ، باستثناء العبارة رقم (١٢)، وتشير هذه النتائج إلى صلاحية المقياس المستخدم في البحث الحالي، وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٨٢)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

ثالثا: مقياس اضطرابات السلوك :

أعد حنورة (١٩٩٨) هذا المقياس ضمن بطارية مقاييس وصف الشخصية والصحة النفسية، ويتكون المقياس من (٧١) عبارة.

الاتساق الداخلي :

حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، واشتمل على (الاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات، والتمركز حول الذات، والسلوك المضاد، والسعي للاستثارة) على العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتكونت من (٥٤) يتيما، وذلك للتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٣٠ –

(٠.٧٩٠)، وتدل هذه القيم إلى ارتفاع معاملات الارتباط ودلالتها لكل عبارة من عبارات المقياس بمجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاضطرابات السلوكية، وتشير هذه النتائج إلى الاتساق الداخلي للمقياس في البحث الحالي، كما تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية، وتراوحت قيم الارتباط ما بين (٠.٥٨- ٠.٩٢)، وتشير هذه القيم إلي ارتفاع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس اضطرابات السلوك، مما تشير أيضا إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات المقياس حسبت الباحثة معاملي ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد، وتراوحت قيم المعاملات ما بين (٠.٤٥- ٠.٩٣)، وهي قيم مقبولة مما يشير إلى ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

١ – التكرارات والنسب المئوية.

٢ – معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق والتحقق من صحة فروض الارتباط.

٣ – ألفا كرونباخ.

٤ – اختبار (ت) لتحديد الفروق بين الجنسين.

٥ – اختبار كروسكال واليس لتحديد الفروق بين أكثر من مجموعتين للمجموعات غير متجانسة العدد.

٦ – اختبار مان وتنى لتحديد الفروق بين المجموعات المستقلة في متغيرات الدراسة.

٧ – تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمشكلات السلوكية.

نتائج البحث :

نتائج الفرض الأول : والذي ينص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية" وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين المتغيرين، ويوضح الجدول (١) نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون بين درجات العنف المدرك والاضطرابات السلوكية (ن = ٩٩)

الاضطرابات السلوكية	العنف المدرك
الاضطراب الوجداني	٠.٥٦٦**
مشكلات الهوية	٠.٦٧٨**
العلاقات السلبية	٠.٦٦٩**
إيذاء الذات	٠.٦٣١**
التمركز حول الذات	٠.٧٣٦**
السلوك المضاد	٠.٥٨٤**
السعي للاستثارة	٠.٦٨٩**
خصائص لا اجتماعية	٠.٧٤٢**
الاضطرابات السلوكية	٠.٧٤٦**

* دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠٠١ وأقل

تشير نتائج جدول (١) إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الاضطراب الوجداني والعنف المدرك ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٥٦٦)، وتشير هذه الدرجة إلى قيمة دالة إحصائيا بين الاضطراب الوجداني والعنف المدرك عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، أي أنه كلما ارتفع الاضطراب الوجداني كلما ارتفعت درجات العنف المدرك، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين بعد مشكلات الهوية وبين العنف المدرك حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون على عينة البحث (٠.٦٧٨)، وتشير هذه الدرجة إلى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، أي أنه كلما ارتفع العنف المدرك زادت مشكلات الهوية. كما أشارت النتائج وجود ارتباط بين العلاقات السلبية وبين العنف المدرك، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٦٩)، وهي درجة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وتشير هذه الدرجة إلى وجود علاقة إيجابية بين بعد العلاقات السلبية وبين مجموع درجات أفراد العينة على مقياس العنف المدرك. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بين العنف المدرك وبين بعد إيذاء الذات، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٦٣١)، وهي درجة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، أي أنه كلما ارتفعت درجة أفراد العينة على مقياس العنف المدرك كلما ارتفعت درجتهم على بعد إيذاء الذات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين العنف المدرك وبين بعد الخصائص الحدودية على معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٢٩)، عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بين بعد التمركز حول الذات وبين العنف المدرك، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٢٩)

عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وتشير النتائج لوجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف المدرك والسلوك المضاد، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون (٠.٥٨٤)، وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية، أي أنه كلما ارتفعت درجة العنف المدرك كلما ارتفع معدل السلوك المضاد للمجتمع. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين السعي للاستثارة والعنف المدرك، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون (٠.٦٨٩). كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الخصائص الاجتماعية والعنف المدرك، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون (٠.٧٤٢). كما بينت النتائج أن العنف المدرك يزيد من وجود الاضطرابات السلوكية لدى الأيتام مجهولي النسب في مدينة الرياض حيث أظهر معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤٦) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١).

نتائج الفرض الثاني : والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي). وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) T.test وظهرت النتائج كما يلي:

١ – الفروق في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير الجنس

جدول (٢) اختبار (ت) ومستوى دلالة الفروق في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير الجنس (ن= ٩٩)

المتغيرات	ذكور (ن= ٥٧)		إناث (٤٢)		د.ح	قيمة ت ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاضطراب الوجداني	٤.٧٣	٢.٩٣	٦.٢٨	٣.١٦	٩٧	*٢.٥٠٩
مشكلات الهوية	٤.١٩	٢.٦٦	٦.٣٨	٢.٩٥	٩٧	***٣.٨٥٢
العلاقات السلبية	٤.٣٦	٢.٦٣	٧.٣٥	٣.٥٨	٩٧	***٤.٧٨٦
إيذاء الذات	٥.٠٣	٣.٢٢	٦.٥٩	٣.٤٧	٩٧	*٢.٢٩٩
خصائص حدودية	١٨.٣٣	٩.٩٥	٢٦.٦١	١١.٢٩	٩٧	***٣.٨٦٥
التمركز حول الذات	٦.٠٣	٤.١٢	٨.٥٩	٤.٥٦	٩٧	**٢.٩١٤
السلوك المضاد للمجتمع	٨.٨٤	٣.٧٧	٩.٣٣	٣.٩٧	٩٧	٠.٦٢٥
السعي للاستثارة	٧.١٥	٤.٤٦	٩.٣٣	٤.٨١	٩٧	*٢.٣١٧
خصائص لا اجتماعية	٢٢.٠٣	١١.٣١	٢٧.٢٦	١٢.٠٥	٩٧	*٢.٢٠٩
الاضطرابات السلوكية	٤٠.٣٦	٢٠.٨٢	٥٣.٨٨	٢٢.٩١	٩٧	**٣.٠٥٧

*دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث الأيتام مجهولي في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية لدى عينة البحث لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة الفرق في متوسط الدرجات بين الجنسين لدى أفراد العينة (٣.٠٥٧)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على بعد الخصائص الاجتماعية لصالح الإناث حيث بلغت قيمة الفروق بين الجنسين لدى أفراد العينة (٢.٢٠٩)، أما قيمة الفرق على بعد السعي للاستثارة فبلغ (٢.٣١٧)، وكانت الفروق لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، وبلغت قيمتها (٢.٣١٧) في السعي للاستثارة، وكانت الفروق لصالح الإناث. وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة البحث، حيث بلغت قيمة ت (٠.٦٢٥)، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين لصالح الإناث على بعد التمركز حول الذات، حيث بلغت قيمة ت (٢.٩١٤)، والفروق في اتجاه الإناث، وأظهرت نتائج الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٣.٨٦٥) على بعد الخصائص الحدودية بين الجنسين وكان اتجاه الفروق لصالح الإناث. وبينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في متغير إيذاء الذات بلغت قيمتها (٢.٢٩٩)، وكانت الفروق لصالح الاناث. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على بعد علاقات السلبية بين الجنسين لدى أفراد العينة وبلغت قيمة الفروق (٤.٧٨٦)، كما أظهر التحليل الإحصائي لمستوى الفروق بين الجنسين لبعد مشكلات الهوية وجود فروق دالة احصائيا؛ لصالح الإناث بلغت قيمتها (٣.٨٥٢). كما ظهر الاضطراب الوجداني أكثر انتشارا في عينة الدراسة لدى الإناث أكثر من الذكور وفقا للجدول السابق، حيث بلغت قيمة الفروق (٢.٥٠٩).

٢ – الفروق في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير العمر: وللتحقق من صحة وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير العمر، تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis وهي معالجة لابارامترية لتحديد الفروق بين المستويات العمرية لعدم تجانس أعداد أفراد العينة في المستويات المختلفة، ويوضح الجدول (٣) نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول (٣) نتائج كروسكال واليس لتحديد الفروق في الاضطرابات السلوكية وفق العمر (ن = ٩٩)

المتغيرات	المستوى العمري	متوسط الرتب	د .ح	قيمة الفروق	مستوى الدلالة
الاضطراب الوجداني	١٢- ١٥ عاماً	٤٧.٢٠	٢	٨.٤٣	٠.٠٥
	١٦- ١٨ عاماً	٤٤.٤٤			
	١٩ عاما فأكثر	٦٥.٤٣			
مشكلات الهوية	١٢- ١٥ عاماً	٤٤.٦٤	٢	١٣.٤٠	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤٤.٢٠			
	١٩ عاما فأكثر	٦٩.٦٦			
العلاقات السلبية	١٢- ١٥ عاماً	٤٣.٦١	٢	١٨.٣٠	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤٣.٣٠			
	١٩ عاما فأكثر	٧٣.٠٠			
إيذاء الذات	١٢- ١٥ عاماً	٤٦.١٤	٢	١٨.٩٦	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤١.٤٦			
	١٩ عاما فأكثر	٧٣.٠٩			
خصائص حدودية	١٢- ١٥ عاماً	٤٣.٨٩	٢	١٩.٢٤	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤٢.٧٨			
	١٩ عاما فأكثر	٧٣.٦٦			
التمركز حول الذات	١٢- ١٥ عاماً	٤٥.٢٧	٢	١٥.٨٩	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤٢.٩٢			
	١٩ عاما فأكثر	٧١.٣٦			
السلوك المضاد للمجتمع	١٢- ١٥ عاماً	٥٠.٥٠	٢	١٢.٣٠	٠.٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤١.١٩			
	١٩ عاما فأكثر	٦٧.٣٠			
السعي للاستثارة	١٢- ١٥ عاماً	٤٦.٩٧	٢	١١.٨٦	٠.٠١٠
	١٦- ١٨ عاماً	٤٣.٢٢			
	١٩ عاما فأكثر	٦٨.٢٧			
خصائص لا اجتماعية	١٢- ١٥ عاماً	٤٧.١٧	٢	١٥.٥٢	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤١.٨٣			
	١٩ عاما فأكثر	٧٠.٨٢			
الاضطرابات السلوكية	١٢- ١٥ عاماً	٤٧.١٧	٢	١٨.٣٣	٠.٠٠١
	١٦- ١٨ عاماً	٤١.٨٣			
	١٩ عاما فأكثر	٧٠.٨٢			

تشير نتائج الجدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية لدى الأيتام مجهولي النسب تعزى لمتغير العمر بلغت قيمة الفروق ١٨.٣٣ عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كما وضح الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات العينة على بعد الاضطراب الوجداني وبلغت قيمة الفروق (٨.٤٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وأظهر التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بلغت قيمتها (١٣.٤٠) في متوسط درجات العينة على بعد مشكلات الهوية، وأظهرت النتائج وجود فروق على بعد العلاقات السلبية بلغت قيمتها (١٨.٣٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لدى أفراد أفراد العينة على بعد مشكلات الهوية. أما بعد إيذاء الذات فأظهر فروقا دالة إحصائيا في متغير العمر لدى أفراد العينة بلغت قيمتها (١٨.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) .

كما اظهر التحليل الاحصائي وجود فروق ذات دلالة احصائية بلغت قيمتها (١٩.٢٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) على بعد الخصائص الحدودية، وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية على بعد التمركز حول الذات بلغت قيمتها (١٥.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لبعد السلوك المضاد للمجتمع، وبلغت قيمة الفروق لهذا البعد (١٢.٣٠)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بلغت قيمتها (١١.٨٦) عند مستوى (٠.٠١) على بعد السعي للاستثارة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بلغت قيمتها (١٥.٥٢) على بعد الخصائص الاجتماعية، وتشير النتائج أن الاضطرابات السلوكية بكافة أبعادها تظهر بصورة أكبر لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في عمر (١٩) عاما فأكثر، يليهم من هم في عمر (١٢ – ١٥) عاما، وفي المرتبة الأخيرة من هم عمر (١٦ – ١٨). وللتحقق من اتجاه الفروق في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية وفق متغير العمر، أجري اختبار مان وتنى Mann-Whitney Test، والجدول التالي يوضح نتائج هذ الإجراء.

جدول (٤) قيم مان وتنى ودلالات الفروق في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية وفق العمر

المتغير	العمر	قيمة z ومستوى الدلالة	
		١٦- ١٨	١٩ فأكثر
الاضطراب الوجداني	١٣-١٥	٠.٤٨٩	٢.٤١٩*
	١٦-١٨		٢.٧٢**
	١٩فاكثر		
مشكلات الهوية	١٣-١٥	٠.٠٩٩	٣.٢٠١***
	١٦-١٨		٣.٣٧٨**
	١٩فاكثر		
العلاقات السلبية	١٣-١٥	٠.١٦١	٣.٩٠٠***
	١٦-١٨		٣.٨٣٢***
	١٩فاكثر		
إيذاء الذات	١٣-١٥	٠.٦٤٩	٣.٢٩٥**
	١٦-١٨		٤.٣٢٦***
	١٩فاكثر		
خصائص حدودية	١٢-١٥	٠.١٥٥	٣.٧٠٩***
	١٦-١٨		٤.١٤٤***
	١٩فاكثر		
التمركز حول الذات	١٢-١٥	٠.٤٠٥	٣.٣٦٦**
	١٦-١٨		٣.٧٥٢***
	١٩فاكثر		
السلوك المضاد للمجتمع	١٢-١٥	١.٤٤	٢.١٨٣*
	١٦-١٨		٣.٤٤٣**
	١٩فاكثر		
السعي للاستثارة	١٢-١٥	٠.٦٠٨	٢.٧٥١**
	١٦-١٨		٣.٣٠٥**
	١٩فاكثر		
خصائص لا اجتماعية	١٢-١٥	٠.٩٠٥	٣.١٣٦**
	١٦-١٨		٣.٧٤٢***
	١٩فاكثر		
الاضطرابات السلوكية	١٣-١٥	٠.٦١٥	٣.٥٦٦***
	١٦-١٨		٤.٠٣٤***
	١٩فاكثر		

*دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

يتضح من خلال النتائج وجود فروق دالة إحصائيا يتراوح مستوى دلالتها بين (٠.٠٥ – ٠.٠٠١) بين الأيتام في أعمار(١٣– ١٥و١٩) عاما فأكثر في متوسط رتب

الاضطرابات السلوكية، والخصائص الحدودية، والخصائص الاجتماعية، والاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات، والتمركز حول الذات، والسلوك المضاد للمجتمع، والسعي للاستثارة. والفروق في اتجاه الأيتام من الفئة العمرية (١٩) عاما فأكثر، وترى الباحثة من خلال النتائج السابقة أن معدل الإصابة بالاضطرابات السلوكية بكافة أبعادها المدرجة في هذا البحث تكون أعلى لدى الفئة العمرية من (١٩) عاما فأكثر من(١٣-١٥) عاما. كما بينت النتائج وجود فروق في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية والخصائص اللااجتماعية ،و الاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات ،والتمركز حول الذات، والسلوك المضاد للمجتمع ، والسعي للاستثارة بين الفئتين العمريتين (١٦ – ١٨) عاما ، و (١٩) عاما فأكثر من الأيتام ذوي الظروف الخاصة في مدينة الرياض، وهذه الفروق في اتجاه الفئة العمرية الأكبر سناً، وتراوح مستوى دلالة هذه الفروق إحصائيا بين (٠.٠١ – ٠.٠٠١)، ووفقا لهذه النتيجة تستدل الباحثة أن معدل الإصابة بالاضطرابات السلوكية أعلى لدى الفئة العمرية (١٩) عاما فأكثر من الفئة العمرية من (١٦ – ١٨) عاما. كما نفت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية والخصائص اللااجتماعية، والاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، إيذاء الذات ،والتمركز حول الذات، والسلوك المضاد والسعي للاستثارة بين الفئتين العمريتين (١٣ – ١٥) و(١٦- ١٨) عاماً.

٣ – الفروق في متوسط درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير المستوى التعليمي : وللتحقق من صحة وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الاضطرابات السلوكية وفق متغير المستوى التعليمي، تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis وهي معالجة لابارامترية لتحديد الفروق بين المستويات التعليمية في حالة عدم تجانس أعداد أفراد العينة في المستويات المختلفة، ويوضح الجدول (٥) نتائج التحقق من صحة الفرض.

جدول(٥) نتائج كروسكال واليس لتحديد الفروق في الاضطرابات السلوكية وفق المستوى التعليمي (ن = ٩٩)

المتغيرات	المستوى التعليمي	متوسط الرتب	د ح	قيمة الفروق	مستوى الدلالة
الاضطراب الوجداني	ممتاز	٥٠.٣٢	٣	٧.٨١	٠.٠٥
	جيد جدا	٦٠.١٩			
	جيد	٤٠.٩٥			
	مقبول	٥٧.٤٧			
مشكلات الهوية	ممتاز	٥٤.٧٥	٣	٦.٥٤٨	غير دالة
	جيد جدا	٥٩.٣١			
	جيد	٤٣.٦٨			
	مقبول	٤٢.٨١			
العلاقات السلبية	ممتاز	٥٢.١١	٣	١٦.١١٦	٠.٠٠١
	جيد جدا	٦٥.٩٢			
	جيد	٤١.٥٤			
	مقبول	٣٧.٤١			
إيذاء الذات	ممتاز	٤٦.٣٦	٣	٨.٩٧٨	٠.٠٥
	جيد جدا	٦٢.٥٥			
	جيد	٤٤.٨٣			
	مقبول	٤١.١٦			
خصائص حدودية	ممتاز	٥٢.٢٥	٣	١٣.٦٩٦	٠.٠١
	جيد جدا	٦٤.٩٢			
	جيد	٤١.٢١			
	مقبول	٤٠.٠٠			
التمركز حول الذات	ممتاز	٥٠.٩١	٣	١١.٣٤٣	٠.٠١
	جيد جدا	٦٣.٦١			
	جيد	٤١.٥٩			
	مقبول	٤٢.٧٥			
السلوك المضاد للمجتمع	ممتاز	٣٩.٤٦	٣	٦.١٤٤	غير دالة
	جيد جدا	٥٩.١٠			
	جيد	٤٦.٨٠			
	مقبول	٥٧.٦٣			
السعي للاستثارة	ممتاز	٤٩.٢١	٣	٨.٧٠١	٠.٠٥
	جيد جدا	٦٢.١١			
	جيد	٤٢.٣٧			
	مقبول	٤٥.٣٤			
خصائص لا اجتماعية	ممتاز	٤٧.٥٧	٣	٨.٩٣٠	٠.٠٥
	جيد جدا	٦٢.٤٨			
	جيد	٤٢.٤٣			
	مقبول	٤٥.٩١			
الاضطرابات السلوكية	ممتاز	٥٠.٤٣	٣	١٢.٠١٩	٠.٠١
	جيد جدا	٦٤.١٦			
	جيد	٤١.٣٤			
	مقبول	٤٢.٧٥			

تشير نتائج الجدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة تعزى لمتغير المعدل الدراسي، وبلغت قيمة الفروق (١٢.٠١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على بعد الاضطراب الوجداني بلغت قيمتها (٧.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأظهرت النتائج فروقا غير دالة إحصائيا بلغت قيمتها (٦.٥٤٨) على بعد مشكلات الهوية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) على بعد العلاقات السلبية بلغت قيمتها (١٦.١١٦) وأشارت النتائج وجود فروق على بعد إيذاء الذات لدى أفراد العينة بلغت قيمتها (٨.٩٧٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) على بعد الخصائص الحدودية بلغت قيمتها (١٦.١١٦)، وتبين النتائج وجود فروق على بعد التمركز حول الذات بلغت قيمتها (١١.٣٤٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبينت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائيا على بعد السلوك المضاد للمجتمع بلغت قيمتها (٦.١٤٤)، كما أظهرت النتائج وجود فروق على بعد السعي للاستثارة بلغت قيمتها (٨.٧٠١)، وكانت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وأخيرا أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) على بعد الخصائص الاجتماعية بلغت قيمتها (٨.٩٣٠).

وللتحقق من اتجاه الفروق في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية وأبعادها الفرعية الدالة إحصائيا، وفق متغير المستوى التعليمي، أجري اختبار مان وتني Mann-Whitney Test، والجدول التالي يوضح نتائج هذ الإجراء.

جدول (٦) قيم مان وتنى ودلالات الفروق في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية وفق المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	قيمة z ومستوى الدلالة		
		جيد جدا	جيد	مقبول
الاضطراب الوجداني	ممتاز	١.٢٧٤	١.٢٤٦	٠.١٦٨
	جيد جدا		٣٣٢.٦٩٧	٠.٩٦٠
	جيد			٢.٠٢٣
	مقبول			
العلاقات السلبية	ممتاز	١.١٥٨	١.٠٣٨	١.١٠٩
	جيد جدا		٣٣٣.٦٩٧	٣٣٣.٢٤٦
	جيد			٠.٥٥٤
	مقبول			
إيذاء الذات	ممتاز	١.٦٥٩	٠.١٥٥	٠.٣٥٧
	جيد جدا		٣٢.٥١٢	٣٣٢.٦٠٣
	جيد			٠.٧٣٢
	مقبول			
خصائص حدودية	ممتاز	١.١٥٤	١.١٤٦	٠.٩٥٧
	جيد جدا		٣٣٣.٤٨٤	٣٣٢.٨٥٥
	جيد			٠.٨٥٠
	مقبول			
التمركز حول الذات	ممتاز	١.٠٠١	٠.٩٦٥	٠.٣١٣
	جيد جدا		٣٣٣.٢٢٨	٣٣٢.٦٠٥
	جيد			٠.٨٩٤
	مقبول			
السعي للاستثارة	ممتاز	١.٠٣١	٠.٥٠٧	٠.٢٥١
	جيد جدا		٣٣٣.٠١٣	١.٩٣٨
	جيد			٠.٧٤٧
	مقبول			
خصائص لا اجتماعية	ممتاز	١.٤٧٣	٠.٥٥٧	٠.٠٤٢
	جيد جدا		٣٣٢.٨٠٨	٢.١٢٤
	جيد			٠.٥٩٥
	مقبول			
الاضطرابات السلوكية	ممتاز	١.٣٣٧	١.٠٤٣	٠.٤١٦
	جيد جدا		٣٣٣.٢٩٤	٣٢.٥٠٤
	جيد			٠.١٠٤
	مقبول			

*دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١ *** عند ٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية، والخصائص اللااجتماعية، والاضطراب

الوجداني، والعلاقات السلبية، وإيذاء الذات والتمركز حول الذات، والسعي للاستثارة بين الأيتام الحاصلين على تقدير ممتاز وكل من جيد جداً، جيد ومقبول. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا يتراوح مستاها بين (٠.٠٥ – ٠.٠٠١) بين الأيتام ذوي الظروف الخاصة من عينة الدراسة الحاصلين على تقدير جيد جدا وكل من الحاصلين على تقدير جيد ومقبول في متوسط رتب الاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية والعلاقات السلبية، إيذاء الذات والتمركز حول الذات وتظهر الفروق في اتجاه الأيتام منخفضي المستوى التعليمي. أي أن الأيتام من عينة الدراسة الحاصلين على تقدير جيد جدا وجيد يظهرون مستوى أقل من الاضطرابات السلوكية بكافة أبعدها من نظرائهم الحاصلين على تقدير مقبول. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الأيتام الحاصلين على تقدير جيد جدا والحاصلين على تقدير جيد في متوسط رتب الخصائص اللااجتماعية والاضطراب الوجداني، والسعي للاستثارة، والفروق في اتجاه الأيتام الحاصلين على تقدير جيد .أي أن الاضطرابات السلوكية بكافة أبعدها تظهر بشكل أكبر لدى أفراد العينة الحاصلين على تقدير جيد من الحاصلين على تقدير جيد جدا.

نتائج الفرض الثالث : والذي ينص على أنه "تختلف معاملات ارتباط درجات العنف المدرك واضطرابات السلوك قبل وبعد عزل تأثير درجات فعالية الذات لدى الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض"، وتم استخدام معامل الارتباط الجزئي لعزل درجات فعالية الذات عن العلاقة بين درجات العنف المدرك واضطرابات السلوك لدى الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض.

جدول (٧) معاملات الارتباط البسيط والجزئي ومستوى الدلالة للعلاقة بين العنف المدرك واضطرابات السلوك بعزل درجات فعالية الذات لدى الأيتام (ن=٩٩)

العنف المدرك / الاضطرابات السلوكية	الارتباط البسيط	الارتباط الجزئي	قيمة (ت) للارتباط الجزئي	دلالة الارتباط الجزئي
الاضطراب الوجداني	٠.٥٢٧**	٠.٢٠١*	٢.٠١١	٠.٠٥
مشكلات الهوية	٠.٦٣٧**	٠.٢٨١**	٢.٨٦٥	٠.٠١
العلاقات السلبية	٠.٦٦٣**	٠.٣٤١**	٣.٦٥	٠.٠٠١
إيذاء الذات	٠.٦٨٥**	٠.٤٢٣**	٤.٥٧٥	٠.٠٠١
الخصائص الحدودية	٠.٧٢٢**	٠.٤٠٤**	٤.٣٢١	٠.٠٠١
التمركز حول الذات	٠.٧١٣**	٠.٣٧٧**	٣.٩٨٩	٠.٠٠١
السلوك المضاد	٠.٥٢٩**	٠.١٨٣	١.٨٢٨	غير دالة
السعي للاستثارة	٠.٧٤٦**	٠.٤٨٩**	٥.٤٨٧	٠.٠٠١
خصائص لا اجتماعية	٠.٧٣٨**	٠.٤٢٦**	٤.٦١٤	٠.٠٠١
الاضطرابات السلوكية	٠.٧٤٦**	٠.٤٣٥**	٤.٧٣٦	٠.٠٠١

*دالة عند ٠.٠٥ **عند ٠.٠١

توضح نتائج الجدول السابق وجود ارتباط دال موجب بين متغير الاضطرابات السلوكية العنف المدرك بلغت قيمته (٠.٧٤٦)، وأدى عزل تأثير درجات فعالية الذات إلى انخفاض قيمة هذا الارتباط إلى (٠.٤٣٥)، ولكن لاتزال علاقة إيجابية طردية أي أنه كلما ارتفع تعرض أفراد العينة للعنف المدرك ارتفع معدل إصابتهم بالاضطرابات السلوكية.

كما بينت النتائج وجود ارتباط دال بين بعد الاضطراب الوجداني وبين العنف المدرك بلغت قيمته (٠.٥٢٧)، وانخفضت قيمة الارتباط بعد عزل درجات فعالية الذات إلى (٠.٢٠١)، ولكنها لاتزال دالة موكدة وجود علاقة موجبة بين العنف المدرك والاضطراب الوجداني، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين مشكلات الهوية والعنف المدرك بلغت قيمته (٠.٦٣٧)، وبعد عزل درجات فعالية الذات بلغت قيمة الارتباط (٠.٢٠١)، وهذه النتيجة لا تزال مؤكدة على وجود علاقة دالة إيجابية بين مشكلات الهوية والعنف المدرك، وبينت النتائج وجود ارتباط دال بين بعد العلاقات السلبية وبين العنف المدرك بلغت قيمته (٠.٦٦٣)، وبعد عزل درجات فعالية الذات عن هذه العلاقة بلغت قيمة الارتباط (٠.٣٤١)، وهو ارتباط دال موجوب بين العلاقات السلبية والعنف المدرك، كما أوضح الجدول السابق وجود ارتباط بين بعد إيذاء الذات والعنف المدرك بلغت قيمته (٠.٦٨٥)، أما بعد عزل تأثير درجات فعالية الذات عن هذا الارتباط فقد بلغت قيمة الارتباط بين بعد إيذاء الذات والعنف المدرك (٠.٤٢٣)، ودلالة هذه

الارتباط العالية تشير إلى قوة الارتباط بين المتغيرين، كما بينت النتائج وجود ارتباط بين بعد الخصائص الحدودية والعنف المدرك بلغت قيمته (٠.٧٢٢) وبعد عزل تأثير درجات فعالية الذات عن هذا الارتباط انخفضت قيمته إلى (٠.٤٠٤)، ولاتزال قيمة الدلالة العالية تشير إلى وجود هذا الارتباط، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بين العنف المدرك. وبين بعد التمركز حول الذات بلغت قيمته (٠.٧١٣)، أما بعد عزل تأثير درجات فعالية الذات فقد انخفضت قيمة الارتباط إلى (٠.٣٧٧)، ولكن لاتزال العلاقة الموجبة الارتباطية موجودة بين البعدين، أي أنه كلما ارتفع العنف المدرك ارتفع تمركز الفرد حول ذاته لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين السلوك المضاد والعنف المدرك بلغت قيمته (٠.٥٢٩)، وبعد عزل تأثير درجات فعالية الذات انخفضت قيمة الارتباط بين البعدين إلى (٠.١٨٣)، وأصبحت العلاقة بينهما غير دالة إحصائيا .

كما أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعد السعي للاستثارة بلغت قيمته (٠.٧٤٦)، وانخفضت قيمة هذا الارتباط إلى (٠.٤٨٩)، بعد عزل تأثير درجات فعالية الذات ولكن لاتزال بينهما علاقة موجبة دالة إحصائيا، أي أنه كلما ارتفع تعرض أفراد العينة للعنف المدرك كلما ارتفع سعيهم للاستثارة، كما بينت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين بعد الخصائص الا اجتماعية بلغت قيمته (٠.٧٣٨)، وقد انخفضت قيمة هذا الارتباط إلى (٠.٤٢٦)، بعد عزل تأثير درجات فعالية الذات.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على أنه "توجد قدرة تنبؤيه لكل من فعالية الذات والعنف المدرك باضطراب السلوك لدى الأيتام مجهولي النسب بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية"، وللتحقق من صحة الفرض المتعلق بتحديد إمكانية التنبؤ بدرجات اضطرابات السلوك من خلال درجات فعالية الذات والعنف المدرك لدى الأيتام مجهولي النسب، وتحديد نسب إسهام كل منها، تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة المتدرجة (Regression Stepwise)، ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض.

جدول (٨)

الانحدار المتدرج لنسب إسهام درجات فعالية الذات والعنف المدرك لتنبوء باضطرابات السلوك

لمتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد R^2	قيمة ف	قيمة(ت)	الانحدار	الثابت
الاضطراب الوجداني	فعالية الذات	٠.٥٦٦	٠.٣٢١	٤٥.٨١***	٦.٧٦٨***	٠.٨١*	٠.٥٣٨
	فعالية الذات	٠.٥٩٠	٠.٣٤٨	٢٥.٦٤***	٣.٢١٥**	٠.٥٦	٠.٨٨٥
	العنف المدرك				٢.٠١١*	٠.٠٢١	
مشكلات الهوية	فعالية الذات	٠.٦٧٨	٠.٤٦٠	٨٢.٦٩***	٩.٠٩٤***	٠.٠٩٣	١.٦٨٢
	فعاليةالذات	٠.٧٠٩	٠.٥٠٣	٤٨.٥٢***	٤.٣٢٩***	٠.٠٦٣	٢.٠٩٦
	العنف المدرك				٢.٨٦٥**	٠.٠٢٦	
العلاقات السلبية	فعالية الذات	٠.٦٦٩	٠.٤٤٨	٧٨.٦١***	٨.٨٦٦***	٠.١٠٤	٢.٠٠٣
	فعالية الذاتية و	٠.٧١٦	٠.٥١٢	٥٠.٣٧٤***	٣.٧٩٣***	٠.٠٦٢	٢.٥٨٣
	العنف المدرك				٣.٥٦٠***	٠.٠٣٦	
إيذاء الذات	العنف المدرك	٠.٦٨٥	٠.٤٧٠	٨٥.٨٩***	٩.٢٦٨***	٠.٠٦٦	١.١١٩
	العنف المدرك و	٠.٧١١	٠.٥٠٦	٤٩.١٠***	٤.٥٧٥***	٠.٠٤٧	٢.٢٧٨
	الفعالية				٢.٦٤٦**	٠.٠٤٤	
خصائص	الفعالية	٠.٧٢٩	٠.٥٣١	١٠٩.٩٥***	١٠.٤٨٦***	٠.٣٧٧	٥.٧٥٤
	الفعالية	٠.٧٧٩	٠.٥٩٩	٧٤.٣٢***	٤.٦١٠***	٠.٢٢٤	٧.٨٤٨
	العنف المدرك				٤.٣٢١***	٠.١٢٩	
التمركز حول الذات	الفعالية	٠.٧٣٦	٠.٥٤٢	١١٤.٧٠***	١٠.٧١٠***	٠.١٥١	٣.٩٩٧
	الفعالية	٠.٧٧٩	٠.٦٠٧	٧٤.١٢***	٤.٩٢٤***	٠.٠٩٥	٤.٧٣٦
	العنف المدرك				٣.٩٨٩***	٠.٠٤٨	
السلوك المضاد	الفعالية	٠.٥٨٤	٠.٣٤١	٥٠.٢٨***	٧.٠٩١***	٠.١٠٣	١.٤٨٤
المعني للاستثارة	العنف المدك	٠.٧٤٦	٠.٥٥٦	١٢١.٤٩***	١١.٠٢٢***	٠.١٠٠	٢.١٨٤
	العنف المدك	٠.٧٧٥	٠.٦٠١	٧٢.١٧***	٥.٤٨٧***	٠.٠٦٩	٣.٩٧٤
	الفعالية الذاتية				٣.٧٧١***	٠.٠٦٧	
خصائص لا اجتماعية	الفعالية	٠.٧٤٢	٠.٥٥١	١١٨.٩٠***	١٠.٩٠٤***	٠.٤٠٤	٥.٣٣٣
	الفعالية	٠.٧٩٥	٠.٦٣٢	٨٢.٥٣***	٤.٧٩٨***	٠.٢٣٧	٧.٦١٢
	العنف المدرك				٤.٦١٤***	٠.١٤١	
الاضطرابات السلوكية	الفعالية	٠.٧٥٢	٠.٥٦٥	١٢٥.٨٧***	١١.٢١٩***	٠.٧٨١	١١.٠٨٧
	الفعالية	٠.٨٠٤	٠.٦٤٧	٨٨.٠٥***	٤.٩٨٦***	٠.٤٦١	١٥.٤٦٠
	العنف المدرك				٤.٧٣٦***	٠.٢٧٠	

*مستوى دلالة ٠.٠٥ **مستوى دلالة ٠.٠١ ***٠.٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى إسهام درجات فعالية الذات في التنبؤ منفردة

بالاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية واللاجتماعية والاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، والتمركز حول الذات، والسلوك المضاد للمجتمع لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من عينة الدراسة، وتراوحت نسب الإسهام ما بين (٣٢.١ % – ٥٦.٥ %)، وكانت قيم (ف) و(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، وتعد نسب الإسهام مرتفعة حيث أنها تجاوزت ٥٠% بمستوى دلالة مرتفع، كما أسهمت درجات العنف المدرك في التنبؤ منفردة ببعدي إيذاء الذات والسعي للاستثارة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من عينة الدراسة، وتراوحت نسب الإسهام ما بين (٤٧ % – ٥٥.٦ %)، وكانت قيم (ف) و(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، وتبدو نسب الإسهام هنا أعلى من سابقتها حيث ابتدأت بنسبة عالية وتجاوزت ٥٠% عند مستوى دلالة مرتفع يبين لنا دور العنف المدرك في إصابة الأيتام من عينة البحث ببعض أبعاد الاضطرابات السلوكية، وترى الباحثة أننا نستطيع أن نتوقع حدوث إيذاء لذات وسعي للاستثارة لدى عينة البحث إذا وقع عليهم عنف مدرك.

كما أظهرت النتائج اشتراك درجات العنف المدرك مع درجات فعالية الذات في التنبؤ بالاضطرابات السلوكية والخصائص الحدودية واللاجتماعية، والاضطراب الوجداني، ومشكلات الهوية، والعلاقات السلبية، والتمركز حول الذات والسلوك المضاد لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من عينة البحث، وتراوحت نسب الإسهام ما بين (٣٤.٨ % – ٦٤.٧ %)، وكانت قيم (ف) و(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)،. وتعد نسب الإسهام عالية في هذا الارتباط حيث تجاوزت ٦٠% بمستوى دلالة مرتفع، وترى الباحثة أنه من خلال نسب الإسهام المرتفعة للبعدين المستقل والوسيط في هذا الارتباط نتوقع حدوث اضطرابات سلوكية لدى عينة البحث.

كما أظهرت النتائج اشتراك درجات فعالية الذات مع درجات العنف المدرك في التنبؤ ببعدي إيذاء الذات والسعي للاستثارة لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة من عينة البحث وتراوحت نسب الإسهام ما بين (٥٠.٦ % – ٦٠.١%)، وكانت قيم (ف) و(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١)، وتعد نسبة إسهام عالية تدل على القدرة التنبؤية لهذين المتغيرين ببعض أبعاد اضطرابات السلوك الموضحة سابقا.

تفسير النتائج ومناقشاتها:

أجاب البحث عن السؤال ما دور فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك والاضطرابات السلوكية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية؟ وكانت الإجابة تظهر في عدة نتائج وهي كالتالي :

أظهرت النتائج وجودعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرك وإضطرابات السلوك بلغت قيمتها (٠.٧٤)، وتعزوا الباحثة هذه العلاقة إدراك الأيتام لرفض الوالدي والعديد من الصدمات والصراعات النفسية التي يخوضها الأيتام ذوي الظروف الخاصة تبدأ منذ المرحلة الجنينية، فالأم تكون رافضة لهذا الجنين وتؤثر مشاعر قلق الأم واضطرابها على الجنين، يلي ذلك مرحلة الحضانة فلا يوجد ارتباط عاطفي بأم معينة لعدم وجود الرضاعة الطبيعية ولتغير الأمهات الحاضنات بطبيعة الحال وفقا لأوقات العمل الخاصة بهن، يلي ذلك مرحلة الدخول للمدرسة والشعور بالإختلاف والوصمة الإجتماعية كون الطفل يعيش في دار حضانة مختلفا عن بقية زملائة الذين لديهم والدين ويعيشون في منزل، بعد ذلك تأتي مرحلة مكاشفة اليتيم بوضعة الإجتماعي، وهو في عمر تسع سنوات ثم يفصل عن إخوته بعد ثلاث سنوات، وهو في بداية المراهقة؛ لينتقل إلى دار الرعاية الخاصة بجنسه (دار رعاية فتيات ودار رعاية ذكور)، ثم ينتقل بعد تجاوزه خمسة عشرة سنة إلى دار أخرى تضم فئته العمرية، وإن إجبار اليتيم على هذه التنقلات المتعددة تسبب له صعوبات تكيف مما يؤثر على علاقته مع المجتمع الذي يعيش فيه، فالفرد يتعلم من محيطة الاجتماعية، ويكتسب منه خبراته، وتتكون منه شخصيته، فيظهر لنا من خلال درجاتهم على مقياس اضطرابات السلوك إهمالهم للمعايير الاجتماعية، ووقوفهم ضد القيم، والمجاهرة بالرفض والسلوك العنيف، وضعف الضمير والدين، وعدم الالتزام بالأخلاق العامة نتيجة للخبرات التي مروا بها، وشعورهم بالوصمة الاجتماعية؛ لأنهم يعيشون في دور الرعاية.

ويتفق مع هذا التفسير، نظرية العنف الرمزي، التي ترى أن العنف يقاس من خلال إدراك الفرد لما يمارس ضدة من حرمان وتعنيف في حياته الاجتماعية، وتشير نظرية الإحباط إلى مفهوم الحرمان بطريقة أخرى، فترى أن الإحباط في اشباع الحاجات الأساسية للإنسان يولد العنف، ومن ضمن الحاجات التي أدرجها ماسلوا في هرمة الحاجة للحب والانتماء والتقبل وهو ما تفتقر له هذه الفئة من الأيتام، وتشير نتائج بحث الجعفري (٢٠١٠) إلى هذا التفسير بوضعها سمات لشخصية الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب)، وذكر من هذه السمات معاناتهم الدائمة من الحرمان الحسي والعاطفي والشعور بالوحدة النفسية.

كما تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بحث (fehon, et.al, 2001) التي أظهرت أن العنف المباشر يعد مصدرا قويا للاضطرابات النفسية، وعن ارتفاع المعتقدات حول العنف تؤدي دورا داعما للعدوان كنتيجة للعنف المدرك كما أشارت نتائج بحث (Fields & Mcnamara ,2003) إلى أهمية الجانب المعرفي في برامج الحد من العنف وتظهر أهمية

العامل الاجتماعي والثقافي في تشكيل سلوكيات ضد المجتمع في نتائج بحث (Lim & Chang,2009) التي بينت أن الاتجاهات نحو العنف ونحوا الجماعة تسهم في سلوك العنف البدني، وأشارت نتائج بحث اللوزي وفرحان (٢٠٠٩) إلى أن أحد أسباب العنف التنشئة الاجتماعية غير المناسبة والتعصب القبلي.

كما أن التقييم المعرفي للعنف يؤدي دورا وسيطا في الاتجاه نحو العنف والسلوك العدواني، كما أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الأيتام ذوي الظروف الخاصة على مقياس اضطرابات السلوك وفقا لمتغير العمر فظهرت الاضطرابات السلوكية بشكل أكبر لدى الفئة العمرية (١٩-٢١) عاما، وتعزوا الباحثة ذلك في أن غالبية أفراد العينة من هذا العمر انسحبوا من الدراسة الجامعية فهم يقضون وقت فراغ كبير بدون عمل فيفتقدون للإحساس بقيمة ذواتهم في المجتمع، ويشعرون بالإحباط، مما جعلهم أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية كما ذكر أريك أركسون أن هذه المرحلة وهي بداية الرشد يحدث فيها صراع الهوية، وتكون فيها عدة صراعات مثل الإحساس بالانعزال مقابل الألفة، (المنيزل ،١٩٩٤)، كما تشير نتائج بحث اللوزي وفرحان (٢٠٠٩) على أن أحد أسباب العنف لدى طلاب الجامعات الأردنية هو وقت الفراغ الكبير، وأوصى البحث بعمل أنشطة لا صفية لطلاب الجامعة كأحد الحلول للقضاء على العنف، كما ظهرت الفئة العمرية (١٣- ١٥) عاما في الترتيب الثاني من ناحية الدرجات على مقياس اضطرابات السلوك.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأيتام في هذه المرحلة يعيشون صعوبات تكيفية، فهم لتو انتقلوا من بيئة عاشوا فيها (١٢) عاما الأولى من حياتهم، كما أنهم في بداية مرحلة المراهقة التي يحدث فيها العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية، وهذا قد يوافق نسب انتشار اضطرابات المسلك التي بلغت ٧% لدى الفئة العمرية من (١٢-١٦) عاما في إحصائيات DSM4.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في معدل الإصابة باضطرابات السلوك لصالح الإناث، وتعزوا الباحثة هذه الفروق إلى سيكولوجية المرأة، فهي عاطفية أكثر من الرجل، واحتياجها للحب والتقبل والتعاطف يكون أكثر، كما أن المستقبل يبدوا مقلقا لها بعض الشيء، فهي تفكر من سيقبل بي كزوجة، كونها تشعر بالوصمة الاجتماعية؛ لأنها من أبناء دور الرعاية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (Clure,2007) التي أظهرت أن الإناث سجلوا استجابات أكثر غضبا من الذكور تجاه زملائهم.

كما أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق في معدل الإصابة بالاضطرابات

السلوكية وفقا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الأيتام الأقل تحصيلا دراسيا، وتعزو الباحثة هذه الفروق أن مفهوم الذات يكون أفضل لدى الطلبة الأعلى تحصيلا دراسيا فهم غالبا ما يكون لديهم أهداف علمية أو عملية يسعون لتحقيق ذاتهم من خلالها، فيصبحون أكثر توافقا مع وضعهم الإجتماعي ويخرجون من دائرة الإحباط المسببة للإضطرابات النفسية، ويتفق مع هذا التفسير نتائج دراسة أجراها (المشوح،٢٠١٥) بينت أن ظهور العنف المدرك والسلوك العدواني لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) يصاحبه انخفاض في مفهومٌ الذّات.

كما أظهرت نتائج البحث الحالي انخفاض في قيمة معاملات الارتباط لعلاقة العنف المدرك باضطرابات السلوك بعد عزل درجات مقياس فعالية الذات، وتعزوا الباحثة هذه الانخفاض في قيم العلاقة إلى فعالية الذات تجعل الفرد أكثر وعيا بأفكاره وظروفه الصعبة وقدرته على تجازوها بنجاح هذا الشعور كون دافعية الذات لدى أفراد العينة، فمن يسجل استجابات عالية على مقياس فعالية الذات يستطيع التحكم في الأحداث والظروف المحيطة به سواء كانت عنف موجه له أو احباطات تعيقه من الوصول لأهدافه فيثابر؛ ليصل إلى غايته متجنبا السلوكيات المضطربة، ووجود مثل هذا الاستبصار الذي هو جزء من فعالية الذات يجعل العلاقة بين العنف المدرك واضطرابات السلوك أكثر ارتباطا ليتجنب المواقف والسلوكيات التي تمنعه من التكيف والعيش بسواء نفسي.

وتشير نتائج بحث طومان (٢٠١٥) والتي أظهرت انخفاض في مستوى اضطرابات المسلك لدى عينة البحث وارتفاع بمستوى فعالية الذات لدى٨٧% من عينة البحث، كما أظهرت نتيجة بحث (Susan, et.al,1985) أن الأفراد ذوي فعالية الذات العالية لديهم القدرة على معالجة الأحداث الضاغطة، وتبين أيضا أن توقعاتهم حول فعاليتهم الذاتية ترتبط بسلوكياتهم السوية.

ويتفق تفسير الباحثة لإنخفاض قيمة العلاقة بعد عزل درجات فعالية الذات مع مفهوم قوة الاعتقاد الذي يعد أحد أبعاد فعالية الذات، ويعرف هذا المفهوم بدرجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء السلوك المطلوب وهذا يحصل من خلال مراجعة الصعوبات التي تعرض لها الفرد وتجاوزها بسلوكيات جيدة.

وفي سياق فعالية الذات توصل البحث الحالي إلى أن فعالية الذات تسهم بنحوا ٥٦.٥% في التنبؤ باضطرابات السلوك تتفق في ذلك نتيجة بحث (Alastair, et.al,1991) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة ارتباطية بين المواقف الضاغطة وبين فعالية الذات،

وأخير توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن العنف المدرك يسهم في الاضطرابات

السلوكية بنسبة تجاوزت ٥٠% وتتفق مع هذه النتيجة بحث (Chen, 2012) التي أظهرت أن العنف المدرك يمكن أن يكون عاملا رئيسياً لظهور السلوك العدواني لدى المراهقين الفاقدين لرعاية الأسرية، وتشير إلى ذلك نتيجة بحث (Farrell, 201) التي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الشعور بالعنف والإساءة بين المراهقين، وتشير إلى ذلك نتائج بحث (Caples & Barrera, 2006) التي أظهرت أن عدم تقبل الأم لابنها المراهق سبب للأبناء سوء توافق نفسي، كما أظهرت نتائج بحث (Rhule, et al, 2004) وجود علاقة إيجابية بين الأمهات التي يظهر لديهن سلوك مضاد للمجتمع وبين ظهور اضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى ابنائهن.

توصيات البحث :

١- إشراك الأيتام ذوي الظروف الخاصة في البرامج التطوعية المهتمة بالتكافل المجتمعي للفئات المحتاجة من المجتمع.

٢- تصميم برامج تدريبه للأيتام لرفع مستوى فعالية وتقدير الذات.

٣- تدريب الايتام على مهارات الحوار الفعال وتخصيص حلقات نقاش دوريه لمواضيع مجتمعيه وثقافية وتضم حلقات الحوار جميع العاملين في الدار والأيتام وأخرى مخصصة للأيتام فقط.

٤- تدريب الأيتام على مهارات اجتماعية مثل المرونة والرفض بأسلوب مقبول اجتماعيا وتقبل الانتقاد والتعامل معه بصوره صحيه واللباقة.

٥- بناء على نتيجة الفرض الأول توصي الباحثة بزياده عدد الأخصائين النفسيين لتقديم الخدمات النفسيه بشكل أفضل وأكثر كفائة.

٦- بناء على نتيجة التحقق من الفرض االرابع توصي الباحثة تدريب الأيتام على مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٧- إشراك الأيتام في برامج تعزيز الهوية.

٨- إعادة بناء البناء المعرفي للأيتام لتصحيح أفكار متعلقه بالعنف المدرك .

٩- تقديم جلسات العلاج المعرفي السلوكي لمن تظهر لديهم أعراض الإضطراب الوجداني من الأيتام .

المراجع:

الأنصاري، هيفاء عبد الحسين (٢٠١٢). التدين وعلاقته بفعالية الذات لدى ثلاث عينات كويتية. *مجلة الدراسات النفسية*. مصر. مج٢٢،ع١، ١.

الجعفري، أسماء (٢٠١٠). *برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتأهيل الاجتماعي لأطفال بلا مأوى*: القاهرة .

الجوبان، هذاب عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٣). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك الإنفعالي والأجتماعي لدى التلاميذ مضطربي الكلام والعاديين. *رسالة ماجستير غير منشورة* جامعة الملك سعود. الرياض.

الزهراني، محمد؛ شحاته، فوزي؛ قاسم، أماني؛ عبداللطيف، هبه (٢٠١٢). أسباب الاضطرابات النفسية لدى الأطفال الأيتام مجهولي الابوين وتصميم برنامج علاجي لها .*بحوث المركز الوطني لدراسات والتطوير الاجتماعي*. المملكة العربية السعودية. الرياض.

العتيبي، شيخة (٢٠٠٩م). معدلات الإكتئاب والقلق لدى مرتفعي فعالية الذات ومنخفضيها من الفصامين والأسوياء. *رسالة ماجستير* غير منشورة :جامعة الكويت مكتبة جابر الأحمد.

اللوزي،صلاح؛ الفرحان،يحيى (٢٠٠٩). العنف الطلابي في الجامعة الأردنية. *المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية.الجامعة*. عمان.٢(٢) ٢٧٧-٢٩٦.

المحمداوي، حسن (٢٠٠٩). مظاهر الصحة النفسية للطفل اليتيم مقال في شبكة الإنترنت. *مركز النور لدراسات*: السويد.

المشوح، سعد (٢٠١٥). مفهوم الذات وعلاقته بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام مجهولي النسب (ذوي الظروف الخاصة) في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*.

المطلق، فهد محمد (٢٠١٠). رعاية الأيتام في المملكة تمتزج بمبادئ الإسلام وإنسانية مجتمعنا واهتمام القيادة. *صحيفة الرياض*، العدد ١٥٢٦٠. ص١٨

المنيزل، عبد الله فلاح (١٩٩٤). أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين. *دراسة مجلة الدراسات والعلوم الانسانية في الأردن* :عمان، المجلد، ٢١(١) ص١٣٩.

جاد، عبد الله (٢٠١١). فعالية الذات كمتغير وسيط في علاقة العنف المدرك لدى عينة من

المراهقين العاديين والجانحين. *المجلة المصرية لدراسات النفسية*، القاهرة. ٢١(٧٠)، ٣٧٥ - ٤٠١.

حسيب، عبد المنعم عبد الله (٢٠٠١). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً. *مجلة علم النفس*. ١٥(٥٩)، ١٢.

حنورة، مصري عبد الحميد (١٩٩٨م). *الشخصية والصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو.

طومان، وفاء محمد (٢٠١٥). فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة. *بحث الماجستير*، الجامعة الاسلامية. فلسطين.

عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٠). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال اليمن . الكويت، *مجلة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية*، (١٣). ١٠- ٢٧

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (٢٠١٢). *الكتاب الإحصائي السنوي*. الرياض: مطابع الخالد.

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (٢٠١٤). *التقرير السنوي للأيتام مجهولي الأبوين (اللقطاء)*. إدارة رعاية الأيتام .وزارة العمل والتنمية الاجتماعية .الرياض.

وزارة العمل و التنمية الاجتماعية (٢٠١٠). *مجموعة اللوائح والنظم*. ط ٣. الرياض: مطابع الخالد.

وزارة العمل و التنمية الاجتماعية (٢٠١٤). *الكتاب الإحصائي السنوي*. الرياض: مطابع الخالد.

Bandura, A. (1982). Self- Efficacy Mechanism In Human Agency, *American. Psychologist*, 37, 2, 122-147.

Bandura, A. (1977). Social Lairing Theory. Englewood Cliffs, Prentice-*Hall. New York,* 129

Caples, H. & Barrera, M. (2006). Conflict ,support and coping as mediators of the relation between degrading parenting and adolescent adjustment, *Journal of Youth and Adolescence*, 35 (4) ,599-611.

Chase, K. A., Tribes, D., & O'Leary, K. D. (2002). Characteristics of high-risk adolescents 'dating violence. Journal of Interpersonal Violence, 17, 33-49.

Chen,F.R. (2012) .Relationship between self-concept ,aggression and violence among adolescent .*Educational Psycholgy*,57,513-524.

Eron, L.D ., Huesmann , L. R., & Zelli, A.(1991). The role of parental variable in the lairing of aggression. In: Poplar , D.J. &Rubin,

T.H.(eds.,) *The development and treatment of childhood aggression.* 169-188., Hillsdale, N.: Lawrence Erlbaum.

Farrell,A.D.,Mehari, K.R., Kramer-Kuhan ,A., &Goncy,E.A. (2014) .The impact of victimization and witnessing violence on physical aggression among hihh-risk adolescents. *Child Development*, 84, 1694-710.

Fehon ,D. C. Grile, C. M .& Lipchitz, D .(٢٠٠١).Correlates of community violence Exposure in Hospitalized adolescents. *Comprehensive psychiatry*, 43, 4, 283-290.

Fives, C. J., Kong, G., Fuller, J. R., & Giuseppe, R. (2011). Anger, aggression, and irrational beliefs in adolescents. *Cognitive Therapy and Research*, 35, 199-208.

Hurist ,WH .,& Vasta , R.(1977) .Child Behavior .Houghton Mifflin Com. Boston,USA.

Kirsch, I. (1985). Response Expectancy As A Determinant Of Experience And Behavior. *Journal of American. Psychologist*, 40(11), 1189-1202.

Lim, L. L., & Chang, W. C. (2009). Role of collective self- esteem on youth violence in a collective culture. *International Journal of Psychology*, 44, 1, 71 -78.

McCabe, K. M., Lucchini, S.E., Hough, R. L., Yeh .M .,& Hazen,A. (2005). The relation between violence exposure and conduct problems among a dole scents: A prospective study. *American Journal Of Orthopychiatry*,75,575-584.

Rhule ,D.;Mc Mahon, R. & Spieker, S. (2004): Relation of adolescent mother's history of anti-social behavior to child conduct problems and social competence, *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 33(3), 524-535.

Ross,A.,O.,(1974),Psychological disorders of children, Mc Jaraw-Hill, New York,63.

Sanders,M;Gooley,S.&Nicholson,J.(2000): Early intervention in conduct problems in children.Vol.3 in Coasty ,R.;O' Hanlon,A.;Martin,G.&Davis,C., *Clinical approaches to early intervention* Network for Mantel Health in Yong People.

Title: Self-efficacy as an intermediate variable in the relationship of perceived violence to behavioral disorders among orphans with special circumstances in Riyadh

Sarah saad alshenifi[7] Prof. Saad A S Almoshawah[8]

Abstract:

The main objective of the study is to determine the role of self-efficacy as an intermediating variable in the relationship of perceived violence and behavioural disorders among orphans with special circumstances (unknown parentage) in Riyadh city, this study examined the statistically significant relationship between perceived violence and behavioural disorders among orphans with unknown parentage in Riyadh city. The time limit for this study was from January 2017 to April 2018. In addition, the sample were (n=99), the researcher used tow instruments a scale of behavioural disorders prepared by: Hanoura (1998) , a scale of self-efficacy prepared by: the researcher (2017), a scale of perceived violence prepared by Almoshawah (2015). To verify these assumptions .The study reached the following results: there is a statistically significant relationship between perceived violence and behavioural disorders among orphans with unknown parentage in Riyadh city;There are statistically significant differences among the members of the study sample on the scale and type of behavioural disorders due to demographic and personal variables (sex-age-educational level). Moreover, behavioural disorders are much higher in female than males, and behavioural disorders have also emerged far greater in the age group of 19 to 21 years than the other two age groups in the study from 13 to 15 years and 16 to 18 year.The study also found that behavioural disorders are more apparent when factors of perceived violence and behavioural disorders differ before and after the elimination of the impact of self-efficacy factors of the study sample. There is a predictive ability for both self-efficacy and perceived violence of behavioural disorders among orphans of unknown parentage in Riyadh

[7] Academic advisor Priority programs deanship Imam Mohammed bin Saud Islamic university

[8] Professor of Mental Health Psychology Department, Social Sciences College Imam Mohammed Bin Saud University Saudi Arabia, Riyadh 11552, P. O Box47164

city, Saudi Arabia, where the results show that perceived violence contributes to the prediction of behavioural disorders

Key words: Orphans, Behavioural disorders, Self-efficacy